اختلال البنية الصرفية وأثره في الطعن في الألفاظ في جمهرة ابن دريد ت (٣٢١هـ) "دراسة لغوية"

مُستلّ من رسالة ماجستير بعنوان:

(المشكوك والمطعون فيه من الألفاظ في "جمهرة ابن دريد"،وموقف المعاجم العربية منه "دراسة لغوية)

The imbalance in the morphological structure and its effect on the objection to words in the collection of Ibn Duraid (321 AH) "Linguistic Study"

This research is extracted from a master's thesis entitled: (The questionable and contested expressions in "Jumharat Ibn Duraid," and the position of Arabic dictionaries on it, "a linguistic study."

إعداد الدراسة

سلوى فتحي سعيد على

طالبة ماجستير بقسم اللغة العربية

كلية الآداب- جامعة الفيوم

ملخص

قد أدّى ظهورُ معجمَ ((الجمهرة)) لأبي بكرٍ بنُ دريدٍ في مرحلةٍ مبكّرةٍ منْ تاريخِ الصّنعةِ المعجمـــيّةِ إلى أن تلقّاهُ العلماءُ بالتّـــرحيبِ؛ لشهرةِ مؤلّفِهِ في اللغةِ، ولحاجةِ العصرِ إلى معجمٍ جديدٍ، يسدُّ ما في معجمِ العينِ منْ نقصٍ، ويتلافى ما فيه من عيوبٍ، ثم تبيـــّن لبعضِهِمْ فيه ما يُكَدِّرُ الصّفوُ، فنشأتْ طائفةٌ تقدحُ فيه، وتذمُّ مؤلّفَهُ ، وأنكرَ بعضُهم ما جاءَ فيه من ألفاظٍ ، وكَثُرَ الطَّعْنُ فيه.

summary

The appearance of the dictionary “Al-Jamhara” by Abu Bakr bin Duraid at an early stage in the history of the lexicographic industry led to scholars welcoming it. Because of the fame of its author in the language, and because of the age’s need for a new dictionary, which would fill the shortcomings in the existing dictionary and avoid the defects in it. Then it became clear to some of them that what disturbed its purity, so a sect arose that criticized it, disparaged its author, and some of them denied the words it contained. There was much objection to it.

مقدمة :

انطلاقًا مِنْ أَنَّ كلَّ دراسةٍ لغويةٍ يجبُ أَنْ يكونَ لها غايةٌ وهدفٌ، وبعدَما تبينَ -مِنْ خلالِ الاطلاعِ على الدراساتِ السابقةِ، منها:

١- محمد بن دريد وكتابه الجمهرة، للدكتور: شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٥م.

٢-جمهرة اللغة لابن دريد وأسس النص المعجمي -دراسة وصفية تحليلية- زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي -رسالة ماجستير- (٢٠٠١).

٣-خلل الأصول في معجم الجمهرة د/ عبد الرزاق بن فراج الصاعدي -الأستاذ المشارك بقسم اللغويات- كلية اللغة العربية- الجامعة الإسلامية بالمدينة (٢٠٠٨م).

٤- مناكير الأزهري على ابن دريد، بحث للدكتور: سيف الدين الفقراء - كلية الآداب- جامعة مؤتة- ٢٠٠٩م.

٥-جهود ابن دريد اللغوية في الجمهرة والاشتقاق - إعداد/ هاني عوض الزبن - جامعة مؤتة- قسم اللغة العربية وآدابها- ماجستير (٢٠١٠).

٦- طعون ابن فارس في مقاييس اللغة على ابن دريد، بحث للدكتور: سيف الدين الفقراء - كلية الآداب- جامعة الحسين- ٢٠١١م.

- أنَّ هذهِ الدراسةَ لَمْ يتعرضْ لها دارسٌ مِنْ قَبْلُ، فقدْ جاءتْ بعنوانِ: (اختلال البنية الصرفية وأثره في الطعن في الألفاظ في جمهرة ابن دريد، دراسة لغوية)

إن موضوع هذا البحث هو محاولة رصد الألفاظ التي طعن فيها ابن دريد من حيث البنية الصرفية، وجمعها، والكشف عنها في المعاجم العربية السابقة والتالية لمعجم الجمهرة (لابن دريد)؛ لمعرفة حقيقة هذه الألفاظ، وموقف علماء

اللغة والمعاجم اللغوية منها، ومدى اتفاق ابن دريد معهم واختلافه عنهم، والمنهج المعتمد عليه البحث هو: المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي والمقارن؛ حيث تتداخل المناهج وتتساند في معالجة هذه القضية.

فقد طعن ابن دريد في البنية الصرفية للفظة؛ لبعد صياغتها عن صيغ اللغة العربية وقواعدها، ومن هذا المنطلق سوف أتناول في هذا البحث: (اختلال البنية الصرفية وأثره في الطعن في الألفاظ في جمهرة ابن دريد، دراسة لغوية)،

وذلك على النحو الآتي:

١ـ أحارر:

[حرر] قال ابن دريد:"وزعم قوم من أهل اللغة أنه يجمع الحَرُّ أحارر ولا أعرف ما صحته."[١]، وذكر بعض علماء المعاجم جمع الحَرُّ:" الحرَّات والأحَرُّوْنَ والحَرُّوْنَ والحِرَار"[٢]، وأهملها الشيباني والقالي، وقال ابن سيده:"الحَرُّ:ضِدُّ البَرْدِ والجمع حُرُورٌ وأحارِرُ على غير قياس من وجهين:أحدُهُما بناؤه، والآخَرُ إظهارُ تضعيفه.قال ابن دريد:لا أعرف ما صحته؟"[٣]، وأعاد ابن منظور كلام ابن سيده.[٤]، وقال الفيروزآبادي:"الحر:ضد البرد، كالحُرورِ بالضم، والحرارةِ، ج:حُرورٌ وأحارِرُ."[٥]، وقال الزبيدي:"الحر:ضد البرد، كالحرور بالضم، والحرارة بالفتح، والحرة بالكسر.(ج:حرور بالضم، وأحارر على غير قياس)من وجهين: أحدُهُما بناؤه، والآخَرُ إظهارُ تضعيفه.قال ابن دريد:لا أعرف ما صحته، وكذا نقله الفِهْرِيُّ في شرح الفصيح عن المُوعب، والعالم، والمخصص، وهم نقلوا عن أبي زيد أنه قال:وزعم قوم من أهل اللغة أن الحر يجمع على أحارر، ولا أعرف صحته.قال شيخنا:وقال صاحب الواعي:ويجمع أحارّ، أي بالإدغام.قلت:وكأنه فرار من مخالفة القياس."[٦]

□ـالبنية الصرفية للفظة:

جاءت الكلمة على وزن(أفَاعِل): " من أوزان الثلاثي المزيد فيه حرفان، ولا يكون في الكلام إلا إذا كُسرَ عليه الواحد للجمع نحو:(أجادل جمع أجدل:وهو الصقر)،(أفاكل جمع أفكل:وهو الرعدة)".[٧]، و"من أوزان صيغ منتهى الجموع؛فهو جمع ما كان على وزن (أَفْعَل)التفضيل، بشرط أن يكون خارجًا عن معنى الوصفية إلى معنى الاسمية، نحو:(أحمر"اسم علم"أحامر)؛وإذا كان صفة لغير التفضيل فإنه يُجمع على (فُعْل)، نحو:أحمر-حمر، كما يجمع على هذا الوزن كل اسم رباعي أوله همزة زائدة، ولا يعتد بعلامة التأنيث التي تلحقه، نحو:(إصبع-أصابع)".[٨]

طعن ابن دريد في جمع حر على أحارر، وهذا الوزن على غير قياس البناء؛لأن (حَرّ)على وزن (فَعْل)وليس(أفَعْل)، وقال السيرافي في باب تكسير الواحد للجمع:"أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان(فَعْلًا)فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره"أفْعل"، وذلك قولك:كَلْب وأَكْلُب، فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجيء على (فِعَال)وعلى(فُعُول)، وذلك قولك:كِلَاب ونُسُور؛وربما كانت فيه اللغتان، فقالوا:فُعُول وفِعَال، وذلك قولهم:فروخ وفراخ".[٩]، وبناء على هذا ف(حر تجمع على حرور لا أحارر)، وقد خلت منه كتب الجموع الشاذة، وقد أهمل أكثر العلماء الجمع الذي جاء به ابن دريد في معجمه، ومَن جاء به فقد جاء به نقلًا عن ابن دريد.

٢ـأقْزَام:

[قزم] قال ابن دريد: " والقَزَم:الرديء من كل شيء، ورجل قَزَم من قوم قُزْم وقَزامَى، وربما قالوا:أقزام"[١٠]، وقال الخليل:" القَزَمُ: اللَّئيمُ الدَّنِيءُ، الصغير الجُثَّة، ورجل قَزَمٌ، وامرأة قَزَمٌ، وقوم قَزَم وأقْزَام، وهو ذو قَزَم، ولغة أخرى: رجل قَزَم، وامرأة قَزَمَة، وامرأتان قَزَمتان، ونساء قَزَمات، ورجلان قَزَمان، ورجال

قَزَمون، ويقال للرُّذالة من الأشياء: قَزَم، والجميع: قَزَم"[١١]، وأهملها الشيباني والقالي، وقال ابن عباد:" القَزَم: اللئيم الدني الصغير الحَبَّة، رجل قَزَم وامرأة قَزَم وقوم قَزَم وأقْزَام"[١٢]، وقال الأزهري: قال الليث: القَزَمُ: اللَّئيمُ الدَّنِيءُ، الصغير الجُثَّة، ورجل قَزَمٌ، وامرأة قَزَمٌ، وقوم قَزَم وأقْزَام، وهو ذو قَزَم، ولغة أخرى: رجل قَزَم، وامرأة قَزَمَة، وامرأتان قَزَمتان، ونساء قَزَمات، ورجلان قَزَمان، ورجال قَزَمون، ويقال للرُّذالة من الأشياء: قَزَم، والجميع: قَزَم"[١٣]، وقال ابن فارس: " القاف والزاء والميم كلمة تدل على دناءة ولؤم، والرجل قَزَم، يقال ذلك للأنثى والذَّكر، والواحد والجمع"[١٤]، وقال الجوهري: " القَزَم، بالتحريك: الدناءة والقماءة، والقَزَم: رُذال الناس وسفلتهم. يقال رجل قَزَم، والذكر والأنثى، والواحد والجمع فيه سواء؛ لأنه في الأصل مصدر"[١٥]، وقال ابن سيده: " القَزَم: اللئيم الصغير الجثة الذي لا غناء عنده. الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وقيل: الجمع: أقْزَام، وقَزَامَى، وقُزُم"[١٦]، وقال ابن منظور: " القَزَم، بالتحريك: الدناءة والقماءة، والقَزَم: رُذال الناس وسفلتهم. يقال رجل قَزَم، والذكر والأنثى، والواحد والجمع فيه سواء؛ لأنه في الأصل مصدر. تقول العرب: رجل قزم وامرأة قزم، وهو ذو قزم، ولغة أخرى: رجل قزم ورجلان قزمان ورجال أقزام وامرأة قزمة وامرأتان قزمتان ونساء قزمات، وقيل الجمع: أقزام وقَزَامَى وقُزُم"[١٧]، وقال الفيروزآبادي:" القَزَم، محرَّكة: الدناءة، والقماءة، أو صغر الجسم في المال، وصغر الأخلاق في الناس، ورذال الناس، للواحد والجمع والذكر والأنثى، وقد يُثَنَّى ويُجْمع ويُؤَنَّثُ. يقال: رجل قَزَم ورجلان قزمان وامرأة قزمة ورجال أقزام وقُزَامى وقُزُم"[١٨]، وأعاد الزبيدي كلام الجوهري والفيروزآبادي.[١٩]

ـالبنية الصرفية:

جاءت اللفظة على وزن (أَفْعَال). قال ابن عصفور: " من أبنية الثلاثي المزيد فيه حرفان إذا فصلت بينهما الفاء والعين. تأتي على (أَفْعَال): ولا يكون فيهما إلا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: (أجْمَال) والصفة نحو: (أبطال)"[٢٠]، وشكك ابن دريد في استعمال العرب لهذا الوزن، وذكر في معاجم اللغة، أنه يجوز فيها الوجهان (قَزَم) و(أقزام) للجمع؛ كما أجازوا استعمال (قَزَم) للجمع؛ لأنها مصدر، فيجوز في الجمع: رجال أقزام، ورجال قزم.

٣ـباجِر:

[بجر] قال ابن دريد: "وباجَر:صنم كان للأزد في الجاهلية ومَن جاورهم من طيئ وقُضاعة، وربما قالوا:باجِر، بكسر الجيم"[٢١]، وأهملها الخليل والشيباني والقالي، وقال ابن عباد: " باجِر: صنم للأزد في الجاهلية"[٢٢]، وقال الأزهري: " الباجِر: المُنْتَفِخُ الجَوْف. أبو عبيد. عن الفراء: الباجِر الأحمق بالحاء. قلت: وهذا غير الباجِر، ولكل معنى"[٢٣]، وأهملها ابن فارس والجوهري، وقال ابن سيده:" وباجَر: صنم كان للأزد في الجاهلية، ومن جاورهم من طيِّئ، وقالوا: باجِر، بكسر الجيم"[٢٤]، وقال ابن منظور: " وباجَر: صنم كان للأزد في الجاهلية، ومن جاورهم من طيء، وقالوا: باجِر بكسر الجيم، وفي حديث مازن: "كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر، بكسر جيمه وتفتح، ويروى بالحاء المهملة، وكان في الأزد"[٢٥]، وقال الفيروزآبادي: " والباجِر: المنتفخ الجوف، وكهَاجَرَ: صنم عَبَدَتْهُ الأزد، ويكسر"[٢٦]، وقال الزبيدي: " وباجَر، كهَاجَرَ: صنم عبدته الأزد، ومن جاورهم من طيئ في الجاهلية، ويكسر، واقتصر عليه ابن دريد، وقد جاء ذكره في حديث مازن، ويروى باحاء المهملة، أيضًا"[٢٧]

ـ البنية الصرفية:

جاءت اللفظة على وزن (فاعَل) و(فاعِل)، والوزنان من أبنية الثلاثي المزيد بحرف. قال ابن عصفور: " فاعِل:ويكون في الاسم والصفة، فالاسم نحو: (غارِب) والصفة نحو: (قَاتِل)، وفاعَل: و لم يجئ إلا اسمًا نحو: (خَاتَم)"(٢٨)

شكك ابن دريد في استعمال العرب للفظة على وزن (فاعِل)، وأهملها كثير من علماء اللغة، ومن ذكرها ذكر أنه يجوز فيها الكسر والفتح.

ـ بَأواء:

[بأي] قال ابن دريد:"البَأو:الكِبَر، ويقال البَأواء أيضًا، ولا أدري ما صحته".(٢٩)، وقال الخليل في مادة (بأو-بأي):"البأو:من الزهو والافتخار والكبر".(٣٠)، وأهملها الشيباني والقالي، وقال ابن عباد:"البَأْوُ:الزَّهْوُ والكِبْرُ".(٣١)، وقال الأزهري:"سلمة عن الفراء:البَأواء، يُمد ويُقْصر، وهي العَظمة، والبأْو:مثله".(٣٢)، وقال ابن فارس:"الباء والهمزة والواو كلمة واحدة، وهو البَأْوُ، وهو العُجْب".(٣٣)، وقال الجوهري:"الأصمعي:البَأْوُ:الكِبْرُ والفخر، وكذلك البأواء".(٣٤)، وقال ابن سيده:"بَأَى عليهم يَبْأَى بَأْوًا:فَخَرَ وبَأَى نَفْسَه:رَفَعَها وفَخِرَ بها، ولا يُقالُ:بَأْواءُ ".(٣٥)، وقال ابن منظور:"البأواء، يمد ويقصر، وهي العظمة، والبأو مثله، والبَأْوُ:الكِبْرُ والفخر".(٣٦)، وقال الفيروزآبادي:"بأو وبأى:كسعَى، وكدعَا قليلٌ، بأوًا وبَأْواء:فخر-ونفسَه:رفعَها، وفخرَ بها".(٣٧)، وقال الزبيدي:"بأو وبأى كسعى، هكذا في النسخ، وهو يقتضي أن يكون يائيًا لأن مصدره السَّعْيُ، والصواب:كبَعَى، كما مَثَّلَه في المحكم، ويَبْأى، كيَبْعَى وبَأَى يَبْؤُو، كدعا يدعو قليلٌ، أنكره جماعةٌ، وفي المحكم:ليست بجيدةٍ، بَأْوًا، كبَعْو، وبأواء بالمَدِّ، ويُقْصَرُ:فَخَرَ، وأنكَرَ يعقوبُ البأواء، بالمد، وقد روى الفقهاء:"في طلحةَ بأواء". وفي الصحاح:قال الأصمعي:البأوُ:الكِبْرُ والفَخْرُ".(٣٨)

ـ البنية الصرفية:

جاءت الكلمة على وزن(فَعْلاء)،وهو من أبنية الثلاثي المزيد بحرفين.قال ابن عصفور من أبنية الثلاثي المزيد بحرفين:"فَعْلاء،ويكون فيهما،فالاسم نحو(طَرْفاء:شجر)،والصفة نحو(سوداء)."([٣٩])، وقال ابن القطاع في استعمال الصيغ:"وأما فَعْلاء:فتجيء على عشرة أوجه: يكون اسمًا نحو(الحَوباء)،ونعتًا تأنيث أفْعل نحو(بيضاء وسوداء)،ويكون نعتًا لغير فَعْلاء نحو(الفَحْشاء)،وتكون توكيدًا مشتقًا من لفظ الشيء نحو(دَاهِيَة دَهْباء)،وتكون مصدرًا نحو(البُغْضاء والرَّغْباء)،وتكون بمعنى الفَعْلة نحو(الحَوْجَاء للحاجة)،ويكون اسمًا للموضع الذي يكثر فيه نبات الشيء نحو(الشجْراء والقَصْباء)،ويكون لغة في الفَعْلى نحو (العواء)،ولغة في الفُعْلى أيضًا،ولغة في الفُعْل كالضَّرَّاء."([٤٠])، وقال أحمد حسن كحيل :"فَعْلاء:وهو قياس في مؤنث أفعل صفة نحو(أحمر حمراء)،وقد يجيء صفة ليس مذكرها أفعل نحو(دِيمة هطلاء)،ويجيء مصدرًا كسراء وضراء،واسمًا كصراء،وجمعًا في المعنى كطرفاء."([٤١])

أنكر ابن دريد البأواء بالمد، وذكر الأزهري عن سلمة عن الفراء إنها تمد وذكرها أيضًا الجوهري وابن منظور والفيروزآبادي، وذكر الزبيدي أن يعقوب أنكرها بالمد، ويتضح من ذلك أن العرب، قد استعملتها بالمد، ولكن لم تكن شائعة الاستخدام إلا بالقصر(بأو).

٥ـ بِرْوع:

[برع] قال ابن دريد:" وبَرْوع: اسم من أسماء النساء، الواو زائدة، وهو من البراعة، ويقول قوم بِرْوَع، وهو خطأ؛ ليس في كلامهم فِعْوَل إلا حرفان: خِرْوَع، وهو كل نبت، وعِتْوَد، وهو وادٍ أو موضع"[٤٢]، وذكر الخليل في مادة (بَرَعَ):" بَرَعَ يَبْرُعُ بَرْعًا، وهو يتبرّع من قبل نفسه بالعطاء، إذا لم يطلب عوضًا"[٤٣]، وأهمل الشيباني والقالي المادة، وقال ابن عباد:" بَرُعَ بَرْعًا وبَرَاعَة،

يقال ذلك للأصيل الجيد الرأي، وتَبَرَّع بكذا: أعطاه من قبل نَفْسِه"[٤٤]، وقال الأزهري: " أبو عبيد: البارع: الذي قد فاق أصحابه في السُّودَد، وقد بَرَعَ يَبْرُع وَبَرُع يَبْرُع براعة فهو بارع، وقال غيره: فلان يتبرَّع بالعطاء: أي يتفضَّل بما لا يجب عليه، وقال ابن الأعرابي: البَرِيعة: المرأة الفائقة الجمال والعقل، وقال غيره: يقال بَرَعه وفَرَعه إذا علاه وفاقه وكل مُشْرِف بارعٌ فارع"[٤٥]، وقال ابن فارس: " الباء والراء والعين أصلان. قال الخليل: بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعًا وبراعة، وهو يتبرَّع من قبل نفسه بالعطاء، والبارع: الأصيل الجيد الرأي"[٤٦]، وقال الجوهري: "بَرَعَ الرجل، وبَرُعَ أيضًا، بَرَاعَة فهو بَارِعٌ، وفعلت كذا مُتَبَرِّعًا، أي متطوِّعًا، وبَرْوَع: اسم ناقة للراعي عُبيد بن حُصَين النُّمَيْرِيِّ الشاعر، وبَرْوَع أيضًا: اسم امرأة، وهي بَرْوَع بنت واشقٍ. وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء والصواب الفتح؛ لأنه ليس في كلام العرب فِعْوَل إلا خِرْوَع وعِتْوَد اسم وادٍ"[٤٧]، وقال ابن سيده: " بَرَعَ يَبْرَع بُرُوعًا وبراعة وبَرُعَ فهو بارع، وتبرَّع بالعطاء، وبَرْوَع: من أسماء النساء، ومن أصحاب الحديث من يقول بِرْوَع. قال ابن دريد: وهو خطأ"[٤٨]، وأعاد ابن منظور كلام الجوهري وابن سيده في مادة (بَرَعَ).[٤٩]، وقال الفيروزآبادي: " بَرَعَ، ويُثَلَّثُ، بَرَاعَة وبُروعًا: فاق أصحابه في العلم وغيره، أو تَمّ في كل فضيلة وجمال، فهو بارع، وهي بارعة، وبَرَع صاحِبَه: غَلَبَهُ، وهذا أَبْرَعُ منه: أضخم، وأمر بارعٌ: جميل، والبَرِيعة: الفائقة الجمال والعقل، والبَرْعُ: حِصْنٌ بِذَمار، وبَرْعَة: مِخْلافٌ بالطائف، وكزُفَرَ: جبل بتهامة. وبَرْوَع، كجَرْوَل، ولا يكسر: بنت واشق: صحابية، وناقة لعبيد بن حصين النميري الراعي"[٥٠]، وقال الزبيدي: " برع، ويثلث. اقتصر الجوهري على الفتح والضم، وقال الصاغاني: وبَرِعَ، كفَرِحَ لغة فيها (بَرَاعَة)، هو مصدر بَرُع ككَرُمَ، وعليه اقتصر الجوهري، وبَرْوَع، كجَرْوَل، هكذا ضبطه الجوهري.قال: ولا يُكْسَرُ، فإنه خطأ، وعَزَاهُ

لأصحاب الحديث وعَلَّلَ بأنه ليس في الكلام فِعْوَل إلا خِرْوَع وعِتْوَد: اسم وادٍ، ونقله الصاغاني أيضًا هكذا، وكذلك جَزَم المُطَرِّزِيّ في " المُغْرب " وابن دريد في " الجمهرة " بأن الكسر خطأ، وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر ورووه هكذا سماعًا، وفي " الغاية " هو بالكسر والفتح، والكسر أشهرك اسم امرأة"(٥١)

ـالبنية الصرفية:

جاءت الكلمة على وزن (فَعْوَل) و(فِعْوَل). قال ابن عصفور في أبنية الثلاثي المزيد بحرف: " وعلي: فَعْوَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: (جَرْوَل: الحجارة) والصفة نحو: (جَهْوَر)، وعلى:فِعْوَل: و لم يجئ إلا اسمًا، نحو: (خِرْوَع وعِتْوَد)"(٥٢)

ومن خلال تتبع اشتقاق مادة (بَرَع) في معاجم اللغة العربية. ذكر بعضهم (بِرْوَع) على وزن (فِعْول)، وطعنوا في استخدامها، وذكروا أن الأشهر والأصح (بَرْوع) بالفتح على وزن (فَعْول)، وأهملها بعضهم الآخر، وهذا يؤكد لنا صحة طعن ابن دريد في استخدام (بروع) على وزن (فِعْوَل).

تعقيب:

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يأتي:

١-شكك ابن دريد في جمع أهل اللغة لفظة (الحَرّ) على (أحارر)، أي شكك في اشتقاق اللفظة على وزن (أفاعِل)، وم خلال البحث في معاجم اللغة وكتب الصرف، يتضح أن هذا الاشتقاق على غير قياس البناء؛ لأن (حَرّ) على وزن (فَعْل) لا (أفْعَل).

٢-شكك ابن دريد من استعمال لفظة أقزام لجمع قزم، وبالبحث في معاجم اللغة يتضح أن العرب أجازوا استعمال لفظة (أقزام).

٣-طعن ابن دريد في استخدام العرب لفظة باجر بكسر الجيم، ومن خلال البحث في معاجم اللغة اتضح أن اللفظة مشتقة على وزن (فاعَل) و (فاعِل).

٤- أنكر ابن دريد استعمال (بأواء) بالمد، واتضح من خلال البحث في المعاجم اللغوية أن العرب قد استعملتها بالمد، ولكن لم تكن شائعة الاستخدام إلا بالقصر (بأو).

٥-طعن ابن دريد في اشتقاق (بِرْوَع) على وزن (فِعْوَل)، واتضح أن هذا الاشتقاق لهذه اللفظة غير مستعمل عند العرب.

فهرس المصادر والمراجع

١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، تحقيق ودراسة أ.د.أحمد محمد عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٢- البارع في اللغة، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، تحقيق: هاشم الطعاني، مكتبة بغداد، دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، المطبعة الخيرية، القاهرة١٣٠٦هـ.

٤- التبيان في تصريف الأسماء، لأحمد حسن كحيل، ط.٦

٥- تهذيب اللغة، للأزهري، بتحقيق عبد السلام هارون وآخرين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة ١٣٨٤هـ.

٦- جمهرة اللغة، لابن دريد، بتحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م.

٧- الجيم، لأبي عمرو الشيباني، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، (١٣٩٤هـ /١٩٧٤م).

٨- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية.

٩-العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، بتحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤٠٨هـ.

١٠-القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت١٤٠٧هـ.

١١-لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

١٢-المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده، بتحقيق جماعة من العلماء، القاهرة ١٣٧٩هـ.

١٣-المعجم المفصل في علم الصرف، للأستاذ/راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٤-مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

١٥- الممتع في التصريف، لابن عصفور، بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٣٩٧هـ.

الهوامش والإحالات

(١) جمهرة اللغة، لابن دريد، بتحقيق محمد السورتي، حيدر آباد، الهند ١٣٥١هـ. ٩٦/١.

(٢) انظر العين، للخليل،٣٠٢/١. والمحيط في اللغة، لابن عباد، ٣١٢/٢. وتهذيب اللغة للأزهري، ٤٣٠/٣. ومقاييس اللغة، لابن فارس،٨/٢. وتاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري،ص٦٢٦.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم،لابن سيده،٣٦١/٢.

(٤) انظر لسان العرب،لابن منظور،١٧٧/٤.

(٥) القاموس المحيط،للفيروزآبادي،ص٣٤٦.

(٦) تاج العروس،للزبيدي، ٥٧٠/١٠.

(٧) المعجم المفصل في علم الصرف،للأستاذ/راجي الأسمر،ص٩١.

(٨) السابق،ص٢٩٥.

(٩) شرح كتاب سيبويه،لأبي سعيد السيرافي،٣٠٢/٤.

(١٠) الجمهرة، لابن دريد، ٨٢٣/٢.

(١١) العين، للخليل بن أحمد،٣/ ٣٨٧.

(١٢) المحيط في اللغة، لابن عباد،٣١١/٥.

(١٣) تهذيب اللغة، للأزهري، ٤٤٠/٨.

(١٤) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٨٥/٥.

(١٥) تاج اللغة وصحاح العربية،للجوهري، ص٢٠١٠.

(١٦) المحكم، لابن سيده،٦/ ١٦٠.

(١٧) لسان العرب، لابن منظور،٤٧٧/١٢.

(١٨) القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص١٣٢٠.

(١٩) انظر تاج العروس، للزبيدي،٢٦٤/٣٣.

(٢٠) الممتع في التصريف، لابن عصفور،ص١٠٦.

(٢١) الجمهرة، لابن دريد، ٢٦٧/١.

(٢٢) المحيط في اللغة، لابن عباد،٩٩/٧. (وذكر في الهامش: أشار في الأصل إلى جوار كسر الجيم وفتحها).

(٢٣) تهذيب اللغة، للأزهري،٦٢/١١.

(٢٤) المحكم، لابن سيده،٢٨٧/٧.

(٢٥) لسان العرب، لابن منظور،٤١/٤.

(٢٦) القاموس المحيط، للفيروزآبادي،ص٩٤.

(٢٧) تاج العروس، للزبيدي،١٠٨/١٠.

(٢٨) الممتع في التصريف، لابن عصفور،ص٨٠-٨١.

(٢٩) الجمهرة في اللغة،لابن دريد،٢٩٩/١.(مادة بأي)

(٣٠) العين،للخليل بن أحمد،١١٠/١.

(٣١) المحيط في اللغة،لابن عباد،٤٤٥/١٠.

(٣٢) تهذيب اللغة،للأزهري،٦٠٠/١٥.

(٣٣) مقاييس اللغة،لابن فارس،٣٢٨/١.

(٣٤) تاج اللغة وصحاح العربية،ص٢٢٧٨.

(٣٥) المحكم في اللغة،لابن سيده،٢١٣/١٢-٢١٤.

(٣٦) لسان العرب،لابن منظور،٦٣/١٤.

(٣٧) القاموس المحيط،للفيروزآبادي،ص٨٩.

(٣٨) تاج العروس،للزبيدي،١٣٩/٣٧.

(٣٩))الممتع في التصريف،لابن عصفور،ص١٢٢.

(٤٠))أبنية الأسماء والأفعال والمصادر،لابن القطاع،ص٢٧٨-٢٧٩.

(٤١))التبيان في تصريف الأسماء،لأحمد حسن كحيل،ص٩٤-٩٥.

(٤٢) الجمهرة، لابن دريد،٣١٦/١.

(٤٣) العين، للخليل،١٣١/١.

(٤٤) المحيط في اللغة،لابن عباد،٣٤/٢.

(٤٥) تهذيب اللغة، للأزهري،٣٦٨/٢.

(٤٦) مقاييس اللغة، لابن فارس،٢٢١/١.

(٤٧) تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ص١١٨٤.

(٤٨) المحكم، لابن سيده، ١٠٤/٢.

(٤٩) انظر لسان العرب، لابن منظور،٨/٨.

(٥٠) القاموس المحيط، للفيروزآبادي،ص ١١٧-١١٨، وذكر في الهامش: (وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر ورووه هكذا سماعًا، وفي الغاية: هو بالكسر والفتح، والكسر أشهر).

(٥١) تاج العروس، للزبيدي،٣١٧/٢٠-٣١٨.

(٥٢) الممتع في التصريف، لابن عصفور، ص٩٤.